

بِسْمِهِ الْحَاكِمِ عَلَى مَا كَانَ وَمَا يَكُونُ

إِنَّ أَوَّلَ مَا كَتَبَ اللَّهُ عَلَى الْعِبَادِ عَرَفَانِ مَشْرِقِ وَجْهِهِ وَمَطْلَعِ أَمْرِ
الذِّكْرِ كَانَ مَقَامَ نَفْسِهِ فِي عَالَمِ الْأَمْرِ وَالْخَلْقِ مِنْ فَازِيهِ قَدْ فَازَ بِكُلِّ
الْخَيْرِ وَالذِّكْرِ مَنَعَ أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ الضَّلَالِ وَلَوْ بَاتِيَ بِكُلِّ الْأَعْمَالِ إِذَا
فَرَّقَ هَذَا الْمَقَامَ الْأَسْفَى وَالْأَفْقِ الْأَعْلَى يَنْبَغِي لِكُلِّ نَفْسٍ أَنْ يَتَّبِعَ
مَا أَمْرِيهِ مِنْ لَدُنِي الْمَقْصُودِ لَا هُنَا مَعًا لَا يَقْبَلُ أَحَدُهُمَا دُونَ الْآخَرِ
هَذَا مَا حَكَمَ بِهِ مَطْلَعِ الْأَلْهَامِ إِنَّ الَّذِينَ أَوْتُوا بَصِيرَةً مِنْ رَبِّهِ
يُرُونَ حُدُودَ اللَّهِ السَّبَبِ الْأَعْظَمِ لِنَظْمِ الْعَالَمِ وَحِفْظِ الْأُمَمِ
وَاللَّهِ غَفَلَ أَنَّهُ مِنْ هَيْجِ رِعَاعٍ أَنَا أَمْرًا كَمَا يَكْرَهُ حُدُودَ أَيْ النَّفْسِ
وَالهُوَ لِأَمَارَةٍ مِنَ الْقَلَمِ الْأَعْلَى أَنَّهُ لِرُوحِ الْحَيَوَانِ مِنَ الْأَمَّاكِنِ

